

1 | تفسير سورة غافر - رمضان 2341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

آآ ان شاء الله هناخذ نص ربع وبعدين انا هقرأه وآآ تدققه جيذا واقول لكم بعض عالي السريعة دون اطالة لان احنا ممكن في اه في كلمة واحدة نقعد فيها ما شاء الله. واتذكر في اه - 00:00:00

آآ يعني في تمرينات برضك كان لمجلس في التفسير هنا في المسجد وفسرت فيه سورة ضوافر قعدنا فيها ما يقرب من تسعة اشهر في سوق عفر في المسجد هنا كان ده مثلا سنة اربعة وتمانين او كده يعني. طبعا الحاج نزيه اطلال الله في عمره يتذكر هذه - 00:00:20

مجالس هذه الايام يعني. لكن احنا هنقول بس معنى ايه؟ معاني سريعة كده ان شاء الله. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم حامي تنزيل الكتاب من الله - 00:00:40

العزیز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل فيه ايات الله الا الذين كفروا فلا يغرك تقلبهم في البلاد والاحزاب من بعدهم - 00:01:00

وهمت كل امة برسولهم ليأخذوا وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم وكذلك حققت كلمة ربك الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمده ويستغفر للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:01:50

فاغفر للذين تابوا. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن ومن تقى السيئات وذلك هو الفوز وذلك هو الفوز العظيم. قوله سبحانه حاميم هذه من - 00:03:00

جملة الحروف المقطعة التي لا يعلمها الا الله. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. النزول لا يكون الا من علو فهذه اية تفيد في مسألة اثبات العلو لله عز وجل. وقوله تنزيل - 00:04:30

كتاب من الله اثبات ان القرآن من الله ليس من احد. فالقرآن غير مخلوق من الله بدأ اليه يعود تكلم به ربنا تعالى حقيقة. ثم العزيز العليم بدلان من الله - 00:04:50

هذا بدل من الله عز وجل. او يجوز ان يكون صفة او نعوت لله عز وجل. والعزیز هو الذي لا يغلب الذي لا يقهر الذي لا يضام. العليم هذه صفة مشبهة من العلم الذي احصى كل شيء - 00:05:10

شيء علما فاحاط علمه كل شيء. غافر الذنب الذي يغفر الذنب. ان يستره فلا يفضح المذنبة اذا تاب وقابل التوب شديد العقاب لمن اذنب فلم يتب. ذي الطول اي صاحب النعمة فالطول بمعنى النعمة والالاء والمنة. فالله سبحانه وتعالى صاحب النعمة وصاحب الالاء - 00:05:30

وصاحب الاحسان لا اله الا هو فلا اله في ذاته لا اله الا هو في ذاته واسمائه وصفاته صفاته ولا معبود بحق الا سبحانه. اليه المنقلب والمرجع والمصير ليجازي كل عبد على - 00:06:00

لما صنع وفعل. قوله سبحانه ما يجادل في ايات الله. المجادلة مراجعة الكلام بالكلام. ليس من اجل احقاق الحق. ولكن من اجل حصول المقصد. فصاحب الحق يجادل من اجل اظهار الحق - 00:06:20

وصاحب الباطل يجادل من اجل مقصده وهو ازهاق الحق. فقلوه ما يجادل في ايات الله. فهم يجادلون في الله وفي ايات الله

يقرؤون القرآن وربما يحفظونه ويسمعونه ويتدبرونه ولكن من اجل المجادلة والمباحلة. ومن اجل الطعن كما يحدث عند النصارى والمستشرقين. فلا - [00:06:40](#)

في آيات الله من اجل الصد والاعنات والتكذيب الا الذين كفروا فلا يغرك يا رسولنا كذلك لا يغرك ايها المؤمن تقلبهم في البلاد. اذا كان المقصود بهم اهل مكة فقد سمعوا القرآن ولكن سمعوا - [00:07:10](#)

ادعوه ليقول انه ساحر او شاعر او مجنون. فسمعوه من اجل المجادلة. فقلوه فلا يغرك تقلبهم في البلاد اي اسفارهم البعيدة الى بلاد الشام واليمن من اجل التريح والتجارة. وان قلنا عام المعنى عام ليس لاهل - [00:07:30](#)

مكة فلا يضرك تقلب في البلاد اي فلا يغرك ايها المؤمن تمكن الكفار من الارض وما عليها وزينتها. ثم هناك امثلة لمن ملكوا الارض وعمروها وزينوها وظنوا انها لهم ماذا صنع الله تعالى - [00:07:50](#)

فقال ربنا كذبت قبلهم اي آآ من قبل قومك قوم نوح والاحزاب من بعدهم والاحزاب تطلق على عاد وثمود. لانهم كانوا متحيزين اي كانوا مجتمعين وكانوا اصحاب صولة وقوة. وهمت - [00:08:10](#)

كل امة وهذا هم الفعل ليس هم الخاطرة. هذا هم الفعل اي فعل او كادوا وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه. والخذ هنا بمعنى التنكيل والعذاب والقتل. وجادلوا بالباطل. يبقى من باب الفعل اجتمعوا - [00:08:30](#)

اللبو وهجموا على رسلهم ليعذبوهم ويقتلوهم. ومن باب النظر والعلم جادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق ماذا صنعت يا ربنا معهم؟ فآخذتهم فكيف كان يقام؟ وهذا ليس استفهام يقصد به آآ الانكار ولكن يقصد به التعجب. فالانسان اذا كان الامر متعجبا لقوته او شدته او سطوته - [00:08:50](#)

او بأسه فانه يعبر عن ذلك بالاستفهام. فكيف كان عقاب؟ وكذلك حقت كلمة ربك وهي كلمة كونية ان كل مكذب للانبيا حاد عن سبيلهم متنكب طريق الهداية حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار. قال بعض اهل العلم ان انهم اصحاب النار هي من جملة الكلمات التي كتبها الله - [00:09:20](#)

والله تعالى على الكفار المكذبين. يبقى كل كافر اذا لم يهتدي كتب الله عز وجل ان يكون من اصحاب النار مآلا مآلا. ثم قال سبحانه وتعالى مثبتا المؤمنين مسليا عنهم مؤنسا لهم انكم اذا - [00:09:50](#)

فقدتم الانيس والونيس والمعين والناصر في الدنيا وعلى الارض فاعلموا ان هناك في المآل الاعلى من يدعو لكم ويثبتكم ويعينكم ويذكركم. فقال سبحانه الذين يحملون العرش ومن حوله وهم افضل الملائكة - [00:10:10](#)

العرش افضل الملائكة. واخر الملائكة الذين يقبضون هم حملة العرش. يعني اخر من يقبض الله عز وجل هم حملة العرش الذين يحملون العرش ومن حوله من كافة الملائكة يسبحون بحمد ربهم اي اعمالهم عبادة - [00:10:30](#)

سادة وتسبيح ويؤمنون به يوحدونه فلا يكفرون به. وهذا سلوان للمؤمنين الموحدين. انكم مؤمنون في الارض وهناك ملائكة في السماء مؤمنة ايمانكم. يبقى انت كل ما تحقق الايمان تشعر ان في هناك ملائكة مثلك - [00:10:50](#)

مالهم كايماذك. من حيث الاصول العامة. ويستغفرون للذين امنوا. لما كنت محققا الايمان الذي شاكل ايمان الملائكة استغفرت لك الملائكة ودعت لك الملائكة فقالت ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذا توسل بصفات الله عز وجل. فاغفر ليس هذا فعل امر ولكنه فعل دعاء - [00:11:10](#)

وليس من الادب ان تأمر الله ولكنك تدعو الله فاغفر للذين تابوا. وايه كمان؟ واتبعوا سبيله يا ربنا وقهم عذاب الجحيم. طيب ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم - [00:11:40](#)

ازواجهم وذرياتهم. فان الرجل يأنس باهله عندما يدخل الجنة فيجد زوجته واولاده واخوانه واقاربه قد كتب لهم الله تعالى الصلاح وجعلهم معه في الجنة. ولذلك تجد الرجل يقول لزوجته يعني ادعو الله ان تكوني معي في - [00:12:00](#)

الجنة وهي تقول لزوجها ادعو الله ان نلتقي في الجنة. فما افضل ان يلتقي الصالحون في الجنة بعد لقائهم في الدنيا انك انت العزيز الحكيم. ايضا العزة والحكمة. والحكمة آآ وضع الشيء في محله. وجعل - [00:12:20](#)

ازاء مرتبا عن الاعمال الجزاء مرتبا عن الاعمال. وقهم السيئات وقهم السيئات اي هؤلاء المحبون آآ المطيعون اذا وقعوا في سيئة فان الملائكة تدعو للمؤمنين ان يقيهم الله تعالى السيئات. فيهم السيئات. ليه؟ ومن تقى السيئات. هذه جملة شرطية ولكن في معنى التعليل - [00:12:40](#)

ومن تقسي السيئات يومئذ فقد رحمته. فمن وقاه الله تعالى السيئات بان جنبه اياها او سترها عنه او قبل الله تعالى توبته فيها فقد رحمته. ثم اربط بين ذلك وبين - [00:13:10](#)

قول الله عز وجل غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب في الطول. اذا المؤمنون لهم ثلاث حروف في هذه الاية والكفار لهم حظ واحد. غافر الذنب للمؤمن. قابل التوب للمؤمن. وبعدين - [00:13:30](#)

للطول صاحب النعم والاحسان والالاء والافضال. فالمؤمن يتمتع بكل نعم الله عز وجل. بكل نعم الله تمتعوا بها في المعاد والمعاش. في الامور الدينية والامور الدنيوية. اذا هذا كله خطاب يتضمن الحث - [00:13:50](#)

على طاعة الله وتأکید الاصرة بين المؤمن وربيه. ومن تقى السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم. الفوز العظيم الضمير في هو الفوز العظيم قد يعود على اخر مذكور وقد يعود على جملة المذكورة - [00:14:10](#)

قبل وهذان قولان في مسألة عودة الضمير على السوابق. اهذا معنى اجمال لهذه الايات؟ بحيث عندما تقرأونها آآ تكون على ذكر منكم. ان شاء الله هنجتهد ان احنا ما نقومش دلوقتي الا بنحفظ الايات. يبقى دلوقتي حفظ الايات - [00:14:30](#)

وهنخلي تدبر الايات بقى طول الاسبوع. يعني طول الاسبوع تقعد تدبر الايات. ودلوقتي ما تمشيش الا اما تحفظ الايات. ولا نخليها الحفظ في البيت في البيت ولا هنا؟ انا خايف ان بس الجمعة الجاية ما فيش حد يبجي - [00:14:50](#)

عايزين نطلب العلم وعاوز تيجي تبص بقى اول ما نيجي نشتغل كله يفلت بقى. ما لي اسمعه ايه؟ جعجة ولا اري طحنا اللي موافق يحفظ هنا يرفع ايده كده. ما فيش حد عمل كده ابدأ - [00:15:10](#)

طيب في البيت اشوف بقى الرسول الايدر دفعت خلاص ماشي يبقى ان شاء الله الاية دي نحفظها في البيت ولكن يكون الحفظ حفظا متقنا. ممكن تقرأوا بقى الايات دي كلها مع بعضكم كده مرة واحدة. في صوت واحد - [00:15:30](#)

ونخلي بالنا الثاء والذال والظاء. خلي بالك في المسألة دي. اثنين القاف والكاف. القاف والكاف. الحاجة الثالثة الجيم. لا جيم ولا الجيم. طيب آآ الحاجة الرابعة تحقيق الهمزة آآ لابد من - [00:15:50](#)

الهمزة تفرق بين القاف والكاف. تخرج المخرج بتاع الثاء والظاء والثاء. وبعدين بعد ذلك مسألة الاية الجيم دي اهم حاجة نعنى بها. ماشي؟ طبعا المدود والنون الساكنة بالساكنة دي كلكم حفزتها مية دلوقتي. مش عايزين نتكلم - [00:16:20](#)

كان فيها يعني وطبعا انتم عارفين بقى صلي وكيلي والجيم والحاجات دي. عارفين انا مش عارفينها؟ ومش هنتقيد بها على فكرة. دي كلها آآ علامات وقف اصلحية يمكن ان انت تلتزم بها او لا تلتزم دي مسألة موقوفة للمعنى او موقوفة على المعنى - [00:16:40](#)

يلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يلا يا اخوانا. حامي تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم لا معلن احنا عاوزين نمد المنفصل. انا على فكرة انا بغسل منفصل. بس في هناك احكام تترتب - [00:17:00](#)

على قصر منفصل في احكام بتترتب على خصم فصل. فنمد المنفصل عشان نريح دماغنا. ولذلك انا مديته منفصل. يعني لو بيني وبين نفسي منفصل. لكم في التعليم او كده بنمد الايه؟ المنفصل. يبقى ما - [00:17:50](#)

ايجادل في اه وشف بقى في اه مش في ايات الله. راح تنام زي بقى اكلتها. اكلتها ما انا عارف انتم جعائين. ولا انتم صايمين النهاردة؟ من غير تلتاشر فما يجادل في شف الهمزة مغارة ازاي مجهورة. اتفضلوا - [00:18:10](#)

خلي بالنا مش كفروا مش قا مش قا قال. قاف يبقى الاول تاني ما يجادله تمام ليأخذون لا لا احنا قلنا مد المنفصل. فيه حاجة اسمها التسوية المدود. تسوية المدود يعني ايه؟ هتمد المفاصل يبقى - [00:18:40](#)

كله تساويه كله مع مية واحدة. ما ينفعش المرة تغسل ومرة تمد. ما ينفعش. نساوي بين المدود كله مد المنفصل. اتفضلي انهم بعد ازنكم يا اخوانا لما يكون في مقطع طويل دي بقى حاجة من الخبرة - [00:20:10](#)

ويعني قبل ما تبدأ فيه تعمل ايه؟ تاخذ نفس. اقول لكم بس الخبرة دي. خد نفس ما تطلعش من بقل. طلق بالتدريج. يعني مثلا تقوم واخذ ناس كده وبعدين بقى تبدأ يطلع حته بحت. حته بحت تتحكم فيه - [00:21:10](#)

لان هو المشكلة ان ضيق نفسك بيضيق. فانت خد نفس كبير لما كنت داخل على اية يعني فيها آ سطر ونص مسلا طباخ نفس طويل وبعدين تطلعه بالايه؟ بالتدريج. تجد تيجي معك ان شاء الله. فالذين يحملوا العرش هنقولها مرة - [00:21:30](#)

بس هنقف فيها وقفات مزبوجة يعني. ناخذ مسلا نفس كده. وبعدين نبدأ نقول الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا سنة واسعة كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين - [00:21:50](#)

تابوا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذابك ربنا وادخلهم العزيز الحكيم السيئات يومئذ انت وذلك هو الفوز العظيم. جزاكم الله خيرا. اسأل الله تعالى ان يجعل هذا الوقت في ميزان - [00:22:30](#)

ميزان حسناتكم وان يجعله ثقلا في هذا الميزان كفارة للسيئات رفعة للدرجات تجاوزا عن الخطايا السيئات وان يرزقنا واياكم الصدق والاخلاص. وصلي اللهم على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:23:30](#)